

محمد اسد سہابی

السَّيِّعَةُ فِي اندونيسيا



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

الطبعة الثانية



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

M. ASAD SHAHAB
JL. KENCANA 30
JAKARTA 12970
INDONESIA

TELP. : (021) 8282821
FAX : (62-21) 8282821

الى سماحة الاستاذ الجليل الاخ الوفي الحميم رئيس ومدير المدرسة المفتوحة (اربن سكول)
رحمه الله وابتغاه دخر الاسلام والمسلمين واعانه المولى في جميع اعماله للرسول والمهدف
الشريف لتعزيز دعائم اهل البيت عليهم الصلاة والسلام .
السلام عليكم وعلى شاة الاخوان المجاهدين بجهتكم ورحمة الله وبركاته ، واسأل الله ان
يديم لكم العافية وكمال الصحة .

سبق ان كتبناكم رسالة قبل هذا وافدتك عن وصول جميع مرسلاتكم من الكتب
واستلام تلك الكتب القيمة التي استفاد منها اخوانكم هنا في هذه الارجاء النائية
البعيدة في جنوب شرقي آسيا والتي تكاد تكون مقطوعة ومنعزلة عن العالم .
ناهتماكم بنا هو اعلم خدمة تقومون بها لتوعية اخوانكم المتعطشون الى المزيد
من التوعية وفتح اذهانهم وهديتهم الى الطريق القويم ، طريقه اهل البيت عليهم
الصلاة والسلام . ولا يحزب عن بالكم ان اعداء اهل البيت لهم نشاط قوي تمونهم جهات
وبصفة مريحة .

وبناء على ذلك فانشا نرجو منكم بوجه خاص الاهتمام بنا ، ولكم الشكر ووافر
التقدير ، وفي انتظار ما سوف يملنا منكم ، نقدم شكرنا الجزيل سلفا وتقبلوا
فاتق احترامنا واعطر تحياتنا واسمى تمنياتنا ودمتم في حفظ الله وامانه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

M: ASAD SHAHAB
JL. KENCANA 30
JAKARTA SEL. 12970
INDONESIA

من المظلم لكم
محمد اسد شهاب

٣ / أكتوبر ١٩٩٦

كربلاء المقدسة - مدرسة باد كوبة
مكتب (منابع الثقافة الاسلامية)

مطبعة الغري الحديثة - النجف الاشرف

١٣٨١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم (الكتاب والمؤلف)



* هذه هي الحلقة العشرون من سلسلة (منابع الثقافة الإسلامية) .

* دراسة موجزة عن تاريخ الشيعة باندونيسيا منذ نشأتها حتى اليوم .

* يسرد المؤلف المراحل الحالكة التي مرت بالشيعة في اندونيسيا ، والمظالم التي انصبت على الشيعة من قبل الإستعمار الهولندي ، وفي حينه .

ه يعقب الكتاب مقتطفات عن بعض بيوتات الشيعة باندونيسيا كأمودج .

* قدم له فضيلة العلامة المجاهد السيد محمد كاظم القزويني تقديمًا يشرح فيه باختصار تاريخ الشيعة في العالم من زمن الرسول العظيم ﷺ .

* مؤلفه الاستاذ المجاهد الشهم محمد أسد شهاب .

* ولد سنة (١٣٢٩) الهجرية ، وتلقى دروسه في المدارس الابتدائية والثانوية ، وانتخب لتدريب الفريق الجيشى بقيادة احمد سوكونو ، والتحق بجامعة الصحافة بجاكرتا .

* ترأس تحرير جريدة . تيدار . حتى منعتها حكومة هولندا من الصدور ، وتولى إصدار كثير من الصحف منها . الرفيق .

و ، النساء ، و ، ناسيونال فريس ، و ، فوتر ، و ، ناسيونال فريس
دايجس . .

* في سنة (١٣٥٧) تم انتخاب أميناً عاماً لهيئة مكافحة ، الربا ،
بجاكرتا .

* انتخاب - بالاجماع - رئيساً لـ ، الفتوة ، منظمة الشباب
المسلم في جاكرتا التي كانت لها فروع في كثير من مدن ، اندونيسيا .
• إعتقل مراراً في ايام الاحتلال الهولندي لقيامه بالكفاح
ضدما .

• له من المؤلفات : ، الحجاز ، ، سياحة في البلدان العربية ،
مذكرات ، ، الامام علي ، ، رواية تاريخية للجهاد الاندونيسى
قبل الاستقلال ، كلها باللغة الاندونيسية .

هو الآن مدير عام لوكالة الأنباء الآسيوية (A . P . B)
التي انشأها منذ سبعة عشر عاماً .

* امس اخيراً - مع جماعة من المسلمين المخلصين هناك - هيئة
البحوث الاسلامية ، للقيام بنشر الاسلام ، والدعوة اليه في الكتب
وعلى صفحات الصحف والمقالات والخطب في مختلف المناسبات
الاسلامية ، فحياه الله ووفقه لاكثر من هذا عملاً للإسلام وجهاداً
في سبيل الله .

كر بلاه المقدسة (مكتب منابع الثقافة الاسلامية)

تقديم

بقلم : سماحة العلامة الهادي

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

لوصفنا تاريخ المذاهب الاثني عشرية لوجدنا الشيعة أقدمها إسماعيلياً
ورسمياً ، وأطولها عمراً ، فإن الشيعة أو التشيع مبدأ وجوده ومطلع ظهوره
من زمن حياة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ، ويظهر هذا المعنى من
الأحاديث والأخبار النبوية المتواترة المذكورة في كتب - الفريقين ،
فإن صاحب الشريعة الأهدى كثيراً ما كان يذكر هذه الكلمة بقرينة صلى
الله عليه وآله : يا علي أنت وشيعتك ... الخ أو : شيعة علي هم الفائزون
... أو : هذا وشيعته ... الخ وأمثالها من أخواتها ، ومعلوم من اللغة
: أن الشيعة بمعنى الانبعاث ، فإن اتباع كل أحد شيعة ، كما في القرآن
الكريم « وإن من شيعة لإبراهيم » وفي كلام الإمام أبي عبد الله الحسين
عليه السلام لجيش يزيد بن معاوية - يوم الطف - : يا شيعة آل أبي سفيان
... الخ

إلى نداء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوم من أمته ، فقصدا
نحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، ومددوا إليه يد الولاء
والحبة ، وحفظوا فيه وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وهؤلاء هم الذين

آمنوا بجميع ما جاء به النبي ولم يكونوا من الذين قالوا انؤمن ببعض ونكفر ببعض
 وطائفة من الناس كانوا موثورين من سيف أمير المؤمنين وجهاده
 في سبيل الله ، ولهذا سألهم جميع كلمات الرسول الاقدس في شأن علي عليه
 السلام ، اكنهم صبروا وفي القلوب ما بهلله الله الذي يعلم ما في الصدور :
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وتوسع المجال للمخالفين
 لان بيدي كل منهم ما في قلبه من شحنة وبغضاء وحسد ، تكونت قضايا
 وتواهبها وتناهبها .

واما موقف الشيعة يومئذ فهم ثبتوا على إيمانهم واطاعتهم
 لا ميرم في ذلك الزمان المصيب فيوما أمرهم أميرهم بالاحتجاج فثاروا
 وصاحوا وقارموا وكافحوا مع رعاية حدود الاسلام من وجوب مراتب
 الجهاد والامر بالمعروف ، ويوما أمرهم الامام بالسكوت والصبر الى ان
 وصلت النوبة إلى عمار وضربه وسبه حتى آل أمره الى الفتق فالغشي ،
 وهكذا تنفير ابني ذر الى أرض لا ضرع فيها ولا زرع ، وهكذا وهلم جرا
 الى ان انتقلت الخلافة الى صاحبها الاول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليهما السلام ، فثارت التفتن المكئة في الصدور ، وشتت الغارات على بلاد
 الشيعة ، حتى قضى الامام نحبه شهيداً في بيت الله .

فانضمفت الشيعة بموت إمامها الاول ، واستولى على مسند الحكم
 بنو أمية ، فجعلوا بسوءون الشيعة عذاباً أهونه القتل والذبح ، إلى قطع
 الأيدي والأرجل وسمل العيون وإدخال الامبال المحاة في عيونهم ، الى

الطرد والتشريد والاحراق والتدمير، كل ذلك ليقضوا على هذه الطائفة القليلة، إلى أن انتهت بفاجعة كربلاء، واستشهد الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد شهادة اخيه المجتبي الامام الحسن بن علي عليهما السلام بمشر سنوات .

فاجعة كربلاء يالها من فاجعة ماشاهد الدهر ولا يشاهد مثلها ابدأ بالرغم من ان الدهر مصب الفجائع والمصائب، لكن مأساة كربلاء واقعة وحيدة فريدة، انفجرت غيرة الحرب وعلى الارض سبط رسول الله وسيد شباب أهل الجنة الحسين وأهله وأصحابه مصرى مجزرين مذبحين عراة مسلوبين، وتركهم جيش يزيد بلاد فن على بؤساء كربلاء، وساروا بدائع رسول الله وبناته اسارى سبايا منتهكتات من كربلاء الى الكوفة الى الشام، وما نجى من ذرية الحسين عليه السلام إلا ولده الشاب العليل الامام السجاد زين العابدين عليه السلام، واصدروا الحكم بقتله ثلاثة مرات : في كربلاء بعد شهادة والده الحسين وفي الكوفة وفي الشام، ولكن إرادة الله اقتضت ان يبقى هذا الامام ليخرج منه ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله .

هذه الفاجعة وهي واقعة الطف كانت تفتضي بطبيعتها ان لا يبقى اسم ولا رسم عن الشيعة والتشييع . لأن حكومة بني امية قلمت الشجرة الطيبة عن أصلها وجذورها وقتلت ربحانة الرسول وسيد أهل البيت ، وركن الشيعة والتشييع ، فالطبيعة كانت تحكم باضمحلال الشيعة وانقراض

التشيع عن صفحة الرجود .

ولكن - سبحانه الله - كان الامر بالعكس ، إذ ما مضت على شهادة الامام ابي عبد الله الحسين إلا إيام قلائل حتى انتشر نبا شهادته في البلدان الاسلامية واذا بالقلوب جعلت تحمل للحسين المظلوم حبا ومودة وتلعن يزيد ومن اعانه على تلك الجرائم التي تقشع منها الجلود ، وهذا شأن القلب بالنسبة إلى كل ظالم ومظلوم اقيمت مجالس العزاء في عاصمة بني امية ، وانكشف الغطاء عن جنائيات آل ابي سفيان ثم اقيمت مجالس العزاء في مدينة الرسول في ديار اهل البيت ، واجتمعت نساء المدينة كافة يستمعن الى المصائب التي جرت على عترة رسول الله في واقعة كربلاء والفتايج التي ارتكبتها بنو امية من آل الرسول رجالهم ونسائهم وصغارهم وكبارهم ، من منع الماء و قتل الرجال وذبح الاطفال ، وإحراق الخيام ونهب الاموال وسلب آل رسول الله ، ثم السبي والامر ، وما اصابهم في الطريق من التعذيب واعمال القساوة والنظاظة والحشونة ، والهنك والاهانة في مجالس يزيد وابن زياد .

كانت نساء المدينة يستمعن هذه الاخبار من بنات رسول الله اللاتي شاهدن تلك الوقائع الدامية ، وكانت الامراء تخرج من بيوت آل الرسول وعينها محمرة بالدموع وقلها متصدع بالالام ، وهي تحنو على آل الرسول وتذرف عليهم العبرات بسخاه ، وتلعن الظالمين بكل تنفروا تزجار حتى تصل الى بيتها ، وتعيد كل ما ممعت على زوجها او من يساكنها

هكذا مالت التوسل الى أهل البيت المنتظمين ورائي أنباءهم ،
بعد ذلك الاضهاد وتشتت من الطبقة الحاكمة الجائرة .
الحكومات التي تريد البقاء يجب عليها المحافظة على كرامة الشعب ،
ورعاية مواطنيهم ، والنظر في عواقب الامور ، لكن الحكومة الاموية
الدكتاتورية ما كانت تبالي بالمواطن ولا بالعواقب ، فجعلوا يأمرهم
أنباءهم ان يذكروا آل الرسول على المنابر بكل سوء ، وهذا شأن كل
حكومة غير ناضجة انتصرت على خصمها : فهي لا تفتر عن سب رجال
الحكومة السابقة تشويقاً لسمعتهم ، وإخفاءً لذكرهم لكن سب بني امية
لال الرسول ، اصبح غير مشر ، بل ضر الساب نفسه لان الناس كانوا
يعرفون الحكومتين كائنيهما ، فلا يمكن ابطال الحق واحقاق الباطل ، ولا
مجال لمؤويه الامر على الناس ، إذ ليس كل الناس في غفلة .

نعم هناك انيف من الناس التفوا حول آل امية ، وجعلوا يشنون
عليهم ويظهرون لهم المحبة والعبودية ، فليكن كل هذا ، فان في كل قلب
نداء من الضمير ، والنفس تستمع دائماً الى ذلك النداء ويقع هذا النداء
في النفس موقع القبول ، فلنفرض : ان الانسان اضطر الى مدح الظالم
وسب العادل التقى ، فان هذا الانسان يسمع العتاب واللوم من ضميره ،
لانه خالف وجدانه ، والوجدان هو ما يجده الانسان في قرارة نفسه
كذلك الناس لو اضطروا الى مداراة بني امية حفظاً لدمالهم ،

واجابوا رغباتهم لان لهم القوة والسلطة ، أو أن بعضهم مد اسان السوء الى اهل بيت الرسول تقريباً الى الحكومة او لاجل الوصول الى آماله وأغراضه ، فان مع ذلك كله لا يشتبه الامر والحقيقة على الناس .

كيف يجهل الناس الحقائق ، وهم يشاهدونها ليلاً ونهاراً . فاذا جن الليل على بني امية ، واذا بحفلات الانس والبهرات عامرة بأنواع الفجور والمجون والخلاعة والاستهتار من الخمر الى الزنا الى أوتار الموسيقى واصوات المطربين والحنان المطربات حتى مطامع الفجر ، ولا تسأل عن نفقات هذه الحفلات من الجوائز والخلع التي تنفق على المغنين والراقصات وكل هذه الاموال من بيت مال المسلمين .

واذا جن الليل على آل رسول الله ، فلا ترى منهم الا قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً وأصوات تلاوة القرآن والتضرع والابتهاال الى الله والتهجد بقرع الاسماع وبعضهم يحمل الطعام على ظهره ويطوف على بيوت الفقراء والارامل والايتام ليخفف عنهم ألم الجوع و(يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ، انما نطمعكم لوجه الله) فيكون الامر على هذا النمط حتى الصباح ، فهل نخفى الحقائق على الناس ؟

ومع هذا الوصف كان بنو امية يأمرؤن الناس ان يمدحواهم بكل ثناء وإطراء وان يذكروا آل محمد بكل ذم وسوء ، هذه الاوامر الجائرة لا تؤثر في الضمائر الحرة واذا بالمواليف حاجت وطلق الشعراء يوقظون الناس من الغفلة والضلالة ويدعونهم الى أهل البيت الاخيار الابرار ،

و يحذرونهم عن ال امية الفجار الاشرار .

فجملت الحكومة الضغط على الشيعة بكل مالدبها من قوة وقدرة
وقد قيل : الضغط يوجب الانفجار ، فهاجر الشيعة على اختلاف
طبقاتهم وابتعدوا عن مقر الحكم وعاصمة بني امية ، وشرعوا بالنظم الى
الناس من مظالم الاعداء ، والدعايات تؤثر بلا شك وريب .

مضى الف شهر وانقضت حكومة بني امية ، وتشكلت حكومة
المباسبين واذا بها أكثر شراً وضرراً على الشيعة والاشيع واضطهاد
المعوليين ومن مال إليهم ووالاهم .

نجحت دعايات الشيعة في أقطار الارض وأكناف العالم ، اذا انهم
اخذوا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وبعضهم هاجر الى بلاد غير اسلامية
وهناك شرع في الدعوة والتبليغ ولما كانت دعايات الشيعة مبنية على اساس
صحيحة متينة تلائم المنطق الصحيح وبقاها كل قلب سليم ولهذا انتشرت
الدعوة وزايد عدد الشيعة افواجاً افواجا ، وإليك هذه الحملات التي كان
يهتف بها رجل شيعي في تلك البلاد ، استمع الى كلام هذا الرجل فـل
تجد فيه شيئاً يصعب على القلب ان يقبله ؟ ؟ استمع :

ايها الناس : انني مسلم موحد .ؤمن بالله وكتبه ورسله ، اشهد
ان لا إله الا الله ، واشهد ان محمداً رسول الله .

ايها الناس : انني مسلم . ولكنني أمتاز عن بعض فرق المسلمين
لانني آمنت بكتساب الله كله ، ولست من الذين قالوا : تؤمن ببعض

ونكفر بيهض .

انني أجد في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان الله تعالى يقول : (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا اللودة في القربي) و (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطوّركم تطهيرا) (و انما و اياكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون السلوة و يؤنون الزكوة وهم راكعون) (فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لانهلون) و (يا ايها الرسول بلغ ما نزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) و (اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً) و (يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً) الخ و غيرها من الآيات التي يطول ذكرها و انني حينما سأل المفسرين عن تفسير هذه الايات و فيمن نزلت ، و اذا بالمفسرين اتفقوا على أن هذه الايات كلها في شأن اهل بيت رسول الله و على رأسهم سيد السرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

ثم أنظر الى كلمات رسول الله و احاديثه التي روتها المسلمون فاطلبة أنه صلى الله عليه و اله قال : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي اهل بيتي ، و انما ان يفترقا حتى يردا علي الحوض ، و قال : مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ، و من تركها هوى و غوى و غرق ، و قال : انا مدينة العلم و علي بابها ، و قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم و ال من و الاء و عاد من عاداه ، و قال : يا اهل انت مني بمنزلة هرون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وقال : الأئمة بعدي اثنا عشر : علي ثم
ولده الحسن ثم ولده الحسين . . . الخ إلى غير ذلك من مئات الاحاديث
المضبوطة في كتب المسلمين .

أيها الناس أني أطيع الله تعالى في مودة القربى من أهل البيت
وأولي من والوا وأعادي من عادوا ، انني اعتقد بولايتهم وإمامتهم
كما أمر الله تعالى .

وأطيع رسول الله فيما قال في شأن أهل بيته والناسك بهم وأخذ
معالم الدين وأحكام الحلال والحرام منهم .

هذا اعتقادي ، فما ترون ؟ هل أنا على الضلالة أو على الصراط
المستقيم هل ترون هذا الاعتقاد فاسداً ، مع ما أنها مستخرجة من القرآن
الكريم ومن كلام النبي الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى .

هذه بعض الجملات من الدعايات التي قامت بها الشيعة في شرق
الأرض وغربها فهل ترى أن أمثال هذه الدعوة تبوء بالفشل ، مع هذا
الاستدلال القوي المتين ، والبرهان القاطع الذي لا يقبل الرب ۲؟
هكذا انتشر التشيع ، ونمحت الدعوة في البلاد ، ولهذا لا نجد

من البلاد الإسلامية بلدة الا وهي تضم عدداً من الشيعة على اختلافهم
في القلة والكثرة ، والغنى والفقر ، والنشاط والتواني ، والقوة والضعف
والحرية والاضط ، والقرب من مراكز التشيع كالعراق وإيران أو البعد
منها ، ويتجلى نشاط الشيعة وقد رزقهم ومدى تمسكهم بالمبدأ في عشرة

محرم حيث تقام ملايين المآتم ومجالس العزاء وينفق الوف الملايين من
الاموال في إقامة تلك المآتم وإطعام الطعام ، وأنواع التعازي .
وفي هذه المجالس تملن الشيعة معتقداتها لأناس وتنظم لآل الرسول
من أولئك الظالمين الاولين والآخرين .

تقام مجالس العزاء والمآتم على ربحانة رسول الله سيد شباب أهل
الجنة الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام في خلال السنة . وخاصة في
شعري محرم وصفر وعلى الاخص في عشرة عاشوراء، عدد المجالس والمآتم
خارج عن نطاق الاحصاء ففي العراق ويران وافغان والبلاد التي
على سواحل الخليج كالكويت والبحرين والمملكة ودوبي وقطر وعمان
الى ان تصل الى باكستان شرقها وغربها الى الهند ، وتمتاز المجالس
المقامة في الهندان الهندوكيين والنصارى والمجوس بشاركون الشيعة في
العزاء والبكاء وإطعام الطعام وإنشاد القصائد في رثاء سبط رسول الله .
وهكذا الى بورما وسومطرة وآسام سيلان وعدن وكولمبو الى بلاد
اندونيسيا الى ماوكيو عاصمة اليابان وهلم جرأ الى بلاد افريقيا جزائرها
الى مصر الى لبنان الى سوريا . وحتى في بعض بلاد المجاز تقام المآتم
الضخمة كالأحساء والقطيف بالرغم من الضغط الشديد . وهكذا في
لندن وهامبورغ عاصمة ألمانيا .

هذه وسائل دعايات الشيعة قديماً وحديثاً . ولعمري هي أحسن
وسيلة مقبولة اكتسبتها الشيعة من الأئمة الكرام عليهم السلام كالامام

البافر والصادق والكاظم والرضا سلام الله عليهم اجمعين .
ومن جملة البلاد التي دخلها التشيع ونجحت فيها الدعوة هي بلاد اندونيسيا
ومن جملة البلاد التي دخلها التشيع ونجحت فيها الدعوة هي بلاد
اندونيسيا وقد كانت تعرف هذه البلاد بـ (جارا) لان التشيع في هذه
البلاد قديم جداً فمختلف ادواره باختلاف الظروف والمصور ، فتارة
تضف وأخرى تنقوى ، لان السر المدهش والامر المعجيب الاعجب أن
الشيعة من يوم وجودها وظهورها الى عالم الحياة من زمن النبي الاكرم
الى هذا اليوم كانت الاقلية في الاغلب ، تعادىها الاكثية وتحاربها
طوائف واسم كثيرة لتفضي عليها بكل الوسائل وجميع الطرق ومع ذلك
الى الآن هي في حيز الوجود تستوفى نصيبها من الحياة برغم المحالين ،
وتتف بكل صراحة : انا حي الى الآن .

فكم حكم عليها بالتكفير وإباحة دمه وماله وعرضها ، وكم من
حكومة كالت التشيع مكافئة شديدة فزالت تلك الحكومة وبقيت الشيعة
والتشيع .

وكذلك الشيعة في اندونيسيا يحملوا الشدايد والى الان ليست
لهم الحرية الكاملة والكرامة المسووحة للاقلية ، ومع ذلك انهم وانهم
جباراً في رويج مذهبهم وتركيز مبادئهم ، تجاوزوا على صحف وجرائد
ينشرون فيها مبادئهم وتمكنوا في بث دعاية التشيع من دار الاذاعة في
جاكارتا الا ان المدة كانت قليلة ، والأمل قوي في المستقبل القريب .

ومن حسن الصدف تمارفنا واتصالنا باخواننا الاندونييسين
 الابطال الامجاد قبل سنوات قلائل وفي طليعتهم السيد العلوي الشريف
 الحبيب المجاهد المهيم انشهم الفيور المفضل السيد محمد اسد شهاب حفظه
 الله ذخراً وفخراً للشعبة ، فانه قلب الرضى ويركة وجرده ومسايعه
 تقدمت الشيعة تقدمك لموسا بارزاً هناك وساعده على مشاريعه النافعة بعض
 اخوانه من أهل الفضيلة والعلم وحلة الفيرة الاسلامية ، فطالعوا كتب
 الشيعة مطالعة إيمان وتحقيق حتى تسلموا بسلاح العلم والدليل فدخلوا
 ميادين الجهاد فناضلوا وناضلوا بأفلامهم وأقدامهم وبياناتهم وبناتهم ،
 فكتبوا ونشروا وعلّموا وعرفوا حتى ظهر أمر الله ، واننا نرفع الى الله
 تعالى بد التضرع والابتهال أن بكل أعمالهم ومشاريعهم بالتجاع والظفر
 والازدهار والتقدم ليوقفوا الغافلين من رقدة الجهالة وحيرة الضلالة ،
 ويرشدوهم الى الصراط المستقيم ، صراط الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين .

وقد كتب السيد دام علاه تاريخاً عن الشيعة وادوارها في اندونيسيا
 ونطرق الى تراجم بعض الاعلام من مفاخر الشيعة ونقباء البشر القديين
 نسيمهم التاريخ فنهيت آثارهم ومعالهم ، ولكن سيدنا الأسدياه الله آمين
 تلك الانار الدارسة واطهر تلك المفاخر المسمية لفجراه الله خير جزاء المجاهدين
 وقد سألتى بعض الاخوان أن اكتب مقدمة على رسالته الشريفة
 وكتابه الثمين تنمياً لفائدة فاجبته مع قصر الباع وقلة الاعلام وكتبت

صورة مصغرة عن تاريخ الشيعة والتشيع ، متخذاً طريق الاجازة والاختصار
والاشارة والابناء ومن الله أرجو أن نفع مقدمتي - من القراء الكرام -
موقع القبول والرضا .

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

كر بلاء المقدسة السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

نقدم الى القارئ الكريم نظرة اجمالية ، ولحة خاطفة موجزة ، في ضاية الاختصار من تاريخ الشيعة في جنوب آسيا ، وفي اندونيسيا بوجه خاص من بدءه حتى اليوم . وعسانا بهذا توفقنا ان نكشف صفحات قيمة مطوية تكاد تكون منسية ، فلقد انقطعت كل الصلات بين هذه الارجاء والعالم الخارجي انقطاعا تاما . وما كان الناس في عهد قريب مضى او قبل الحرب العالمية الثانية ليعرفوا هذه الجهات ، فلقد حاصر الاستعمار شعب هذه الجزر حصارا قويا ، وحوروبوا الشيعة محاربة قوية .

ان مجال البحث والتنقيب لا يزال واسعا المؤرخ والكاتب والباحث في هذا الموضوع ، وهذه ناحية من النواحي العديدة وجزء يسير من تاريخ الشيعة في هذه الارجاء الواسعة . ويجب ان ترتبط كل هذا ارتباطا وثيقا بتاريخ الشيعة في العالم بوجه خاص وبتاريخ المسلمين بوجه عام . ان تاريخ الشيعة يكاد يكون محسوبا غير معروف في هذه الديار وصفحات منسية من التاريخ ومهملة من البحث ، واذا كان لابد ان يؤخذ عليه احد على هذا التفسير في كتابة تاريخ الشيعة في هذه الارجاء فان المسؤول الوحيد والمسؤل الاول هو الاستعمار الذي حارب الشيعة محاربة شديدة لاهوادة فيها ولا انسانية ا فاباد الاستعمار الكتب العلمية القيمة والتاريخية للشيعة

الاثنى عشرية والراجع والوثائق المهمة ثم أخذ في نشر يد الشيعة ، ونعيمهم
وسجنهم واستعصمة من بقي منهم محاصرة قوية . ومثل رغم قلة المراجع
اللازمة في هذه المعجالة الا من التزم القليل اليسير . فانه لا يزال هناك
مراجع لمن أراد ان يتوسع في البحث .

انه يتجلى لفارسي من هذه الصفحات الحاطمة مبالغ المتاعب التي
كابدتها الدعاة المسلمون من الشيعة الاثنى عشرية التي تعرضهم دائما في
حياتهم قياما وتأدية لرسالة الدينية الواجبة عليهم ، ويتجلى من هذا كله
مبلغ الصراع الشنيف بين الاستعمار والشيعة الاثنى عشرية ، والحروب
الظروس التي دامت مدة طويلة وما لاقته الشيعة بسبب ذلك من
تضيق واضطهاد وتشريد .

ويمكننا دائما بمجد سلسلة الصراع بين الحق والباطل من بدء
الدعوة الاسلامية في حياة النبي العظيم (محمد) صلى الله عليه واله وسلم
الى العصور التي تلتها حتى يومنا هذا في كل محل وفي كل زمان نرى صراعا
غنيما بين الحق والباطل .

ولم تعرض في هذه المعجالة الى ذكر الاعلام من الاحياء القديين
لايزالون على قيد الحياة من الزعماء وال علماء والشعراء وغيرهم . اذ هي
النية ان افرد بحثنا خاصا بذلك اتوسع فيه . واكتفيت هنا الى ذكر بعض
الاعلام من الشيعة الذين قد انتقلوا الى رحمة الله والذين عاشوا وعاصروا
للمراحل النضرة الى المراحل الاخيرة . ولم استقصي ذكر الجميع ولكن

الذين ذكرتهم اشخاص قليلون على سبيل المثال . ولا يزال الكثير منهم
لم يتح لي ذكرهم في هذه المجالة القليلة . وارجوان ارفق او يوفق غيري
للبحث بصفة واسعة خدمة للتاريخ . وتاريخ الشيعة هنا هو جزء من تاريخ
الكفاح الاندونيسي ضد الاستعمار .

محمد أسد شهاب

جاكرتا عاصمة اندونيسيا

يوجد في اندونيسيا عددا من الشيعة وجمالية كبيرة منهم منتشرون في جميع الجزر الاندونيسية الترابية الاطراف ، البعيدة الارحاء ، المتناثرة في هذا الارخيل الاستوائي الواقع بين المحيطين العظيمين المحيط الهندي والمحيط الاطلسي ، والقارتين الكبيرتين اسيا من الشمال واستراليا من الجنوب .

يرجع تاريخ الشيعة في اندونيسيا ببدء الدعوة الاسلامية وبدخول الدعوة المسلمين الذين نشروا الاسلام هذه الجزر . ويرجع الباحثون من المؤرخون ان دخول الاسلام الى هذه الجزر بده في اوائل القرن الرابع للهجرة . وهذا التجميع بناء على الاثار الباقية المتبقية التي لا تزال موجودة الى الان ويرجع تاريخ هذه الاثار الى القرن الرابع للهجرة . ومن هذه الاثار شواهد القبور .

وهناك اقوال اخرى تقول : ان دخول الاسلام الى هذه الجزر انما كان في القرن الاول من الهجرة في عام الثلاثين . واكن هذا القول لا يستند الى دليل قوي سوى دليل واحد هو المقارنات فقط ، وهي ان الدعوة المسلمون الذين هاجروا الى الصين كانوا يعمدون على الهند ومنها الى هذه الجزر في طريقهم الى الصين ، وهذا القول يحتاج الى كثير من البحث والتحقيق .

في العصر العباسي الذي انصب على آل البيت وشيبتهم
 اموال من المظالم الا انسانية اضطر الكثير منهم ان يبحثوا عن اماكن
 يحفظون فيها ارواحهم وانفسهم واعراضهم فهاجر البعض منهم الى بلدان
 كثيرة فاستوطنوها بعد ان شعروا بالامانة والامان على انفسهم فيها . لقد
 استقروا بها فاصبحوا من اهلها . ومن بين اولئك الذين هاجروا فرارا
 من ظلم حكومة العباسيين على الشيعة بعض اصناد علي بن الامام جعفر
 الصادق وهم ابنا محمد بن علي ابنا حسن بن علي بن الامام جعفر الصادق
 (ع) هاجروا الى اموالهم ورواحهم وعقائدهم وقد هاجر مع هؤلاء كثير
 من اهلهم وعيالهم وذريتهم واتباعهم من الشيعة وعلى رأس هؤلاء المهاجرين
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الامام جعفر الصادق (ع) ولأجل هذا
 عرف احمد بن عيسى بلقب المهاجر . وهو امامي العقيدة شيعي البدأ .
 وقد ذكر ذلك العلامة السيد ابن عبيد الله السقا في بحثه عن احمد
 بن عيسى الملقب بالمهاجر . وذكر هذا ايضا الورع الاندوني سي السيد
 محمد ضياء شهاب في تاريخه عن احمد بن عيسى المذكور . ان الاستندات
 والوثائق حول هذا الموضوع موجودة . لقد استوطن احمد بن عيسى
 جنوب الجزيرة وكان ذلك في عام ٣١٣ هجرية وهو بدء الهجرة من
 بغداد . ودام سيل الهجرة حتى عام ٣١٧ هجرية .

كان جنوب الجزيرة اذ ذاك مقر الاباضية والحوارج (١) .

(١) الاباضية فرقة من الحوارج ، والحوارج هم الذين يكفرون

فما كان من احمد بن عيسى وجماعته الا ان جردوا حملة قوية تعليمية تبشيرية دعوة الى الاسلام . وقد لاقى احمد بن عيسى في بسده الامر المقاومة الشديدة والمعاكسات المعجبية من الاباضية والحوارج ، ولكنه انتصر عليهم اخيرا بعد جهاد طويل جداً . وقد واصل ابنه احمد بن عيسى واحفاده الهجرة الدعوة الى الاسلام حاملين معهم الرسالة الاسلامية فكان اول وجهتهم الى الهند فنهم من استقروا استوطنوا في مدينة «مليار» ومنهم من واصل الهجرة الى هذه الجزر المعروفة اليوم باسم «مالايا» و «اندونيسيا» و «الفلبين» و «جزائر سليمان» . وهؤلاء كلهم من احفاد علي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام هم شيعة امامية . وقد لاقى هؤلاء الدعاة المسلمون الترحيب والتكريم من اهل البلاد بل وتقبلوهم بصفة صدر . فاستقروا في هذه الجزر وصاروا من اهلها وتزوج الكثير منهم الاميرات من بنات الملوك والامراء حتى ترصل اليهم منهم الى رتب عالية في الحكومه وبذلك استطاع ان ينتخب ساطاناً . ولا يزال سلالاتهم معروفين الى اليوم .

جاء هؤلاء الى هذه الجزر يؤدون واجب الرسالة الملقى على عاتقهم بنشرون الدين الاسلامي ، فاسلم الكثير من اهل تلك الديار ووقفهم الله الى الهداية فاعتنقوا هذا الدين الحنيف .

ان اول الدعاة المسلمين الذين واصلوا نشر الاسلام في هذه الديار هم امامية من الشيعة . وهذا امر مسلم ومترف به . فهذه الآثار من

شواهد القبور ، والكتابات عليها والوثائق كلها تدل دلالة واضحة صريحة على ذلك . كما ان عادات الشيعة لانزال مموّلة بها الى اليوم في كثير من البلدان على رغم ما طرأ على هذه العادات والمقوس من تغييرات بسبب مرور الزمن ، وانقطاع الصلات بين مسلمي هذه الديار ومسلمي العالم مدة قرون خصوصاً أيام الاستعمار الهولندي الذي دام ثلاثة قرون ونصف قرن في اندونيسيا . وفي هذه المدة الطويلة انقطعت كل الصلات تقريباً بين الشيعة هنا بالعالم الخارجي .

المآتم الحسينية

ان رمز البطولة الاسلامية باستشهاد مولانا الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام في شهر محرم . له حرمة بمنازة مجللة لدى مسلمي اندونيسيا الى اليوم بوجه عام . ويسمى شهر محرم وهذه الكلمة ربما تحرفت من كلمة عاشورا . وتطلق المآتم الحسينية في جزيرة « سومترا » ذكرى التابوت وفي اليوم العاشر من محرم تقام تمثيل رمزي لاستشهاد البطل الاسلامي العظيم الامام الحسين بن علي عليهما السلام . اما في جزيرة « جاوا » فاهذا اليوم المجلال تقدير خاص وعادات خاصة . اذ يطبخ الشوربا فقط على نوعين من الاون احمر وابيض . ثم يجمع الاولاد ويقسم عليهم الشوربا . وهذا رمز للحزن العميق بجمع الاولاد الصغار والاطفال وذلك تصويراً لليتم والحزن . واما الاون الاحمر فهو رمز للدماء الطاهرة المرافقة في مثل هذا اليوم والاون الابيض رمز الاخلاص

والتضحية . ويعتبر الى اليوم شهري محرم وصفر من كل سنة عند الكثيرين .
 من الاندونيسيين شهرا محترما مقدسا له مكائنه في القلوب . فلا يقيمون
 فيه افراحا ولا يجهزون الزواج ولا عقد النكاح . والمعتقد السائد ان من
 اقام افراحا في هذين الشهرين قد يصيبه نحس وهو كذلك اما في مقاطعة
 « اجيه » بسو مترا الشمالية فيطابق على شهر محرم شهر حسن حسين .

ثلاث مراحل من تاريخ الشيعة

يمكن لنا ان نقسم تاريخ الشيعة في هذه الارزاء الى ثلاثة مراحل:

فالرحلة الاولى تبدي . بتاريخ دخول دعاة الشيعة الى هذه الديار
 في القرن الثالث للهجرة وتنتهي في آخر القرن العاشر للهجرة بابتداء دخول
 الاستعمار الهولندي . ففي هذه المرحلة كان للشيعة في هذه الارزاء عصر
 زاهر عظيم وكان لهم مكانة مرموقة وكيان قوي .

ويظهر من هذا ان ازدهار التشيع في هذه الارزاء كانت قبل
 الاستعمار الهولندي .

وبازدهار التشيع في تلك الفترة الذهبية كان للمآثم الحسينية رمز
 لشعار التشيع ، ولكلمة « لافتي الاعلى ولا سيف الا ذو الفقار » عنوان
 للبطولة ، ولا يزال موجود الى اليوم مدقوع عظيم قديم مصنوع من الحديد
 مكتوب عليه (لافتي الاعلى ولا سيف الا ذو الفقار) وهذا المدفع
 موجود في مدينة « باتن » القديمة بجاوا الغربية . ويأتى الى هذا المحل

كثير من السباح والزوار من اجناس شتى لمشاهدة هذه الآثار . كما ان السيوف القديمة . مكتوب عليها تلك المباراة ايضا . وهذا مما يدل على ان عقيدة الشيعة كانت متمكنة في النفوس وكانت منتشرة بين الاوساط . حتى انهم يكتبون تلك العبارات في كل شيء محترم ومجلى .

ثم ان عقيدة خروج وظهور الاسام المهدي في اخر الزمان سائدة والاعتقاد بامامة الامام جعفر الصادق والائمة الستة من بعده عليهم افضل العباد والسلام منتشر . ولا يزال الى اليوم في كثير من المدن والقرى يقيم بهاجات من اهلها ذكرى استشهاد الامام الحسين بن علي عليهما السلام وتقام المآتم هنا بطرق مختلفة واشكال متنوعة شتى :

ومنهم من يقيم المآتم بقراءة سيرة الامام الحسين واستشهاده .

ومنهم من يقرأ المرثي .

ومنهم من يقيم المآتم بالقراءة الخطب

ومنهم من يقيم المشيل الرضوي

اما حفلة عيد الغدير وذكرى استشهاد الامام علي في رمضان في

الكوفة فلا تقام هنا الا القليل . ويتجلى من هذا ان اكثر الاهتمام

بالمآتم الحسينية .

وفي مدينة « قروي » بمحاذات الشرفية تقام حفلة كبرى كل سنة

اميد الغدير في منزل اكبر رجال الشيعة « سنا » وفي السنين الاخيرة

تقام الحفلة في منزل « السيد هاشم بن محمد السقايف » احد شيوخ الشيعة

الامامية ، وقد بلغ السيد اليوم عقد الثامن من عمره ولا يزال يتمتع بصحة جيدة ، وبحضر هذه الحفلة جملة كبيرة من الشيعة يأتون الى هذه المدينة من مدن كثيرة ومن مسافات بعيدة ، فتقرأ سيرة ابي الابطال الامام امير المؤمنين علي عليه السلام وتقرأ القصائد ، وتلقى الخطب . ثم تعد مآدبات الطعام .

يقول المؤرخ الاندوني سي الكبير « الفروفيور حسين » الملقب (بجاياد نبرات) والدرس بمجامة « اندونيسيا » في بحث له عن الاسلام في اندونيسيا : - (ان الاسلام دخل الى اندونيسيا على ايدي الشيعة الامامية . وان هذه الاثار لا تزال باقية الى الان) هكذا يقول الفروفيور حسين في بحثه بكل صراحة وهو من اعلام السنة .

بعد هذه النظرة الاجمالية عن المرحلة الاولى عن تاريخ الشيعة في هذه الارزاء يحسن بنا ان نذكر طرفا اخر له صلته الوثيقة بهذه المرحلة . وذلك الاعلام من الشيعة في الزمن الذين هم دعائم تاريخ الشيعة الامامية وطبعا اننا لا نستطيع ان نذكرهم بصفة عامة لكثرة رجالات الشيعة ولكننا سنذكر طرفا منها ، ونكتفي بذكر البعض منهم كامثلة ، لان الذي يريد ان يستقصي لا يستطيع ان يفي في رسالة صغيرة كهذه وقصدنا من ذكر هذا ان يكون ذلك برهانا لما للشيعة في هذه الارزاء من رجال مجاهدين وعبوا انفسهم لله ، وقد ظهر في هذه المرحلة بين القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن العاشر الهجري عظماء من الشيعة . ومن بقي اثارهم الى

اليوم ، ولا تزال قبورهم موجودة يزورها الكثير من الناس حتى غير المسلمين ، وهذه القبور والمشاهد مجللة لشيء الجميع ، فمن أولئك الاعلام

١ - مولانا ابراهيم المتوفى عام ٨٢٢ هجرية في مدينة (قرمى) بجوار القرية ويعرف مولانا ابراهيم باسم مولانا الملك ابراهيم . وهو احد اقطاب الامامية واحد السادة المسلمين .

٢ - مولانا حسن الدين توفى في مدينة (باتن) بجوار الشرقية سنة ٩٦٠ - ٩٦١ هجرية .

٣ - مولانا هداية الله ، توفى في مدينة (شربون) بجوار الشرقية ، وهو ابن مولانا عبد الله المتوفى في مدينة كامبوجا بالهند الصينية

٤ - مولانا زين العابدين توفى بمدينة (دماك) بجوار الوسطى

٥ - مولانا رحمة الله المتوفى بمدينة (سورابايا) بجوار الشرقية

٦ - مولانا محمد الملقب بـ بين اليقين توفى في مدينة (قرمى)

ايضا بجوار الشرقية .

وهؤلاء كلهم من الشيعة الامامية وغيرهم كثير من قبورهم موجودة مزارة . هؤلاء ينتسبون الى احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام السبط الشهيد الحسين بن الامام بطال الاطمانال علي بن ابي طالب عليهم السلام .

وعلى شواهد قبورهم كتب البسطة ، رايات من القرآن الكريم ،

ثم كالت (الله . محمد . علي) حول الشاهد .

ونحمد ايضا بجانب هذا مقامات كثيرة الشيمة في انحاء اندونيسية

منها مثلا في (اجيه) بسومترا الشمالية . فهناك مقام معروف للسيد

حسام الدين الحسيني النوفي عام ٨٢٣ هجرية .

ومقام السيد الشريف حسن بن علي الاستربادي النوفي عام

٨٢٣ هجرية .

وعلى شواهد قبورهم كتب (لا اله الا الله محمد رسول الله ملي

ولي الله) وعبارة (لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار) واكثر هذه

القبور منارة الى اليوم .

ومحدثنا التاريخ ان سفنا فارسية في القرن السادس والسابع كانت

تجوب البحار تحمل معها البضائع لتجارة الى الهند والجزر الجاوية (المروفة

اليوم باندينيسيا) وكان كلمة جاوا قديما تطلق على جزر جنوب اسيا

بما في ذلك مالايا والفلبين واندونيسيا وجزائر سليمان وغيرها من الجزر

في هذا المحيط .

وقد وصل الى اندونيسيا في عام ٧١٧ هجرية اسطول فارسي تجارى

بحرى عظيم مكون من ٣٥ خمسة وثلاثين سفينة . يحمل هذا الاسطول

كثيراً من الدعاة الشيمة لنشر الدين الاسلامي في هذه الاقطار .

وربما يكون اقرب شيء اذكره هنا هو ان حفيد الخليفة العباسي

(المنتصر) واسمه (عبد الله) توفي ودفن باندينيسيا . وقبره موجود

في شمال سومترا في القرن الثالث الهجرة . اما كيف وصل وما هي اسباب وصوله الى اندونيسيا ، فالتاريخ يخبرنا ان هذا الامير استنجد بالشيمة خوفا من الهزيمة الهائلة ، والمذابح الكبيرة ، التي شنها الغول في بغداد على الحكومة العباسية ، فاستنجد هذا الامير وجماعة من اتباعه بالشيمة ، فاختاره واوردوه وسلوه من هذه الجزر ، ورحل مع الشيمة الى هذه الجزر ، واستقر باندونيسيا انما طمنا تحت رعاية واكفاف الشيمة ، وعاش هنا اعواما في امان حتى وافته النية ، على رغم ان العباسيين كانوا يسيثون الى الشيمة اساءة ، ويعاملون الشيمة بمعاملة الاعداء الالاء ، حتى اضطروا الى ان يتركوا موطنهم ويهاجروا ، ولكن حينما جاء اليهم هذا الامير مستنجدا لم يكن من الشيمة الا انهم آووه وحفظوه كما حفظوا أنفسهم من مظالم العباسيين وانقذوه من المجازر الهائلة في الوقت الذي يلقى الشيمة انواع التنكيل والعذاب من الحكام العباسيين ، خوفا وطمعا على ملكهم فجد بهم كس ذلك ان الشيمة لا تعطيه نفوسهم وشرهم وانسانيتهم ان ينتقموا من هذا الامير ولا ان يبطشوا به ، لانه جاء اليهم لاحثا مستنجدا . بل لاقى هذا الامير العباسي كل احلال واحترام وتقدير من الشيمة .

(المرحلة الثانية)

من مفتتح القرن الحادي عشر الهجري حتى الثالث الاول من هذا القرن الرابع عشر .

في المرحلة الأولى ذكرنا تاريخ الشيمة في هذه الجزر وانه يتبدى بدخول الدعاة المسلمين الى هذه الديار ، واستقرارهم بها ، وبعد ان

انتشر الاسلام ، وتوطد اركان الدين ، فعايش المسلمون فيها آمنين ، سالكين
فالمرحلة الثانية تبتدى ، بيده دخول الاستعمار الهولندي في آخر القرن
العاشر للهجرة .

ففي هذه المرحلة ذاق فيها الشيعة انواعا من التعذيب ، وانحرافا
من التنكيل ، بسبب مغارتهم للاستعمار ، فحارب هولندا الشيعة وانحلت
محاربة الاستعمار الهولندي للشيعة زداد عاما بعد عام حتى بلغ اوج التنكيل
في او آخر القرن الحادى عشر للهجرة فغيه ثردوا الشيعة تشريدا ،
وعذبوم تمذيبا ، فباد الاستعمار الهولندي الكتب والوثائق التاريخية المهمة
بل وكل ما لها علاقة بالشيعة والحركة الاسلامية .

محاربة هولندا للشيعة

لماذا حاربت هولندا الشيعة ووجهت عداها خاصا بالشيعة ؟؟؟
تفنيذا لحطاط الاستغلال الهولندي اتوا بيد دعائم الاستعمار في هذا
الجزر ، قررت هولندا ازالة كل نفوذ وكل ماله علاقة بمن يريد ان
يقوض دعائم الاستعمار الهولندي او يقارم مصالح الاستعمار ، وقد وجد
الاستعمار الهولندي ان الشيعة هم القلب النابض ، والروح الحي والراس
المفكر في هذه المقارمة . فالشيعة وهم دعاة الاسلام بستميتون للاسلام .
وبحكم ذلك ترى هولندا ان هذه الفئة هي التي تفرقل مساعي
الاستعمار الهولندي ، فيجب ازالة هذه العراقل اولاً ، ليستتب لهولندا
الامن ويخلو لها الحو من المقارومات الشديدة التي تعاني هولندا مراراتها

وبقيت هولندا انه لا يمكن لها البقاء مادامت هذه الفئة موجودة ، وبناء
على ذلك فقد اصدرت هولندا امرها في اواسط القرن الحادي عشر ثم
عززتها بارامر اخرى لمحاربة هذه الفئة ، وابدتها ، ثم اُلمس تاريخها
بصفة عامة ونماليها ، وكل ماله علافة بالشيعة والتشيع ، لان هولندا
كانت تخاف على مصالحها الاستعمارية ، وتخشى على عدم بقائها ، اذا لم
يستتب الامن لمصالحها ، مادام للشيعة نفوذ ومركز مرموق لدى
الشعب ، وتخاف هولندا ايضا انها اذا لم تمحي وتزيل التعاليم الاسلامية
التي يلقبها الدعاة الشيعة ان يثور الشعب يوما ما ، او على الاقل ان يصير
الامن لمصالح هولندا غير مطمون . ونعتمد لقيادة الهولندية تنفيذ الارامر
من حكومة هولندا المركزية ، وهذه الارامر تنظمن ثلاثة امور :

اولا - تطويق المسلمين في هذه الارزاء ، وقطع علاقتهم بالعالم
الخارجي ا

ثانيا - تهجير المسلمين بحيث يموتوا جهلا . فلا يمكن المسلمين اقامة
مدارس او معاهد ا

ثالثا - ابادة جميع الكتب والوثائق التاريخية التي لها صلة بالاسلام
والمسلمين ، وعقائد المسلمين ، خصوصا الشيعة ا وتنفيذا لهذه الامور
قامت القيادة العسكرية الهولندية بحملة قوية جدا ، فسحرت جنودها ،
واعوانها فهاجت البيوت واعتقلت رجال الدين . ويكفي انه كان اقل
تهمة على رجل سب لان بسجن ، او بنفى حتى يوافيه الموت في منفاه ا

فمن نتيجة هذه استطاع الاستعمار الهولندي ابادته ليس بالفيل
من الكتب الاسلامية بوجه عام . وكثفت الاستعمار الهولندي بهصد من
مشروعه فلماذا ان يوجد جيلا جاهلا بجهل تاريخ الاسلام في اندونيسيا ،
وتاريخ اندونيسيا الاسلامي الصحيح . فكان الشخص لا يعرف تاريخ اباائه
واجداده من الجيل المنصرم ، ولا يعرف الجهاد المرير ضد الاستعمار هذه
الديار ، وعلى مر السنين والاعوام نشأ الجيل بعد الجيل وهو لا يعرف
من حقيقة واقع التاريخ . فاختار الاستعمار ينشر تاريخا في مصلحة نفسه ،
- كما هو شأن المستعمر في كل محل - فكانت هولندا تبث في المدارس ،
وتلقن الطلبة والتلاميذ ، تاريخا مغلوطا ، ولم يبق من التاريخ الحقيقي الا
ما كان يتلفاه البعض سرا عن اباائهم تلقينا خفيا . أو بعضا من الكتب
الصحيحة التي بقيت بأيديهم والتي احتفظوا عليها خوفا من ان يختطفونه
الاستعمار اذا علم بذلك ، لان امثال هذه الكتب كانت محصورة ومنوعة
وكانت تعتبر قراءتها جريمة يعاقب عليها عقابا شديدا ، وبمذهب ماليك
الكتاب بانواع من العذاب ربما كان يؤدي الى القتل او الزنى ا

بدأ الاستعمار الهولندي بفتح المدارس وفتح المعاهد لصالح
الهولندي ، ففي هذه المدارس تلقن الطلاب تاريخ هولندا ، وبطولات
القواد الهولنديين ، الذين استولوا على هذه الجزر ، هم يسمون الذين يقارمون
الاستعمار (انهم خونة) ا

افندش - وهو حقيقة التاريخ وصوروا الاسلام والمسلمين بصورة

مأذبة ، فاصدروا الكتب والمجلات والجرائد ، جيدا بطولات هولندا
وتحاول هولندا من هذا ابعاد الشباب عن الروح الديني ، ثم كراهية
الاسلام .

وقد حاولت هولندا في بدء الامر تنصير ابناء المسلمين ، ولكنها
فشلت ، وكانت وجهة سياستها في هذا الامر هو ابعاد الشباب من
الدين بتصوير الدين الاسلامي بابشع الصور . وفتحت هولندا ابواب
الوظائف والابن الحكومية ولكنها كانت خاصة بمن تخرج من المدارس
الحكومة الهولندية .

ثم ان الدين المسيحي كان يلعب دورا مهما هناك ، فالمسيحي له حق
الاولوية في الحصول على الوظائف ، ومع هذا وهذا الحصار والشدة فقد
لاقت هولندا مقاومة كبيرة من المسلمين ، لان المسلمين يريدوا يقيمون
المدارس والمعاهد ، على رغم ان هولندا لا تعترف بها ، ولا بشهاداتها
ولا تقبل احدا من خريجي معاهد المسلمين في وظائفها ،

وكثير الطلبة في المدارس الهولندية جريا وراء الوظائف والرتب
فكثير بذلك المتخرجون من مدارس هولندا ، فغارت هولندا لانها لا
تستطيع ان تقبل هذا السيل الجارف كل سنة من المتخرجين في دراجين
الحكومة لانهم ربوا على ان يكونوا موظفين ، بينما الذين كانوا يتخرجون
من المدارس الاسلامية كانوا احرارا ، فهم يدخلون معارك الحياة احرارا
ايضا ففهم التاجر والصانع والزارع لان ابواب التوظيف كانت موصودة

انما هم . وحيث ارادت هولندا بهذه السياسة - سياسة عدم توثيق
 المسلمين - ان تضر المسلمين فمعد ما رأت هولندا ضرر المدارس الهولندية
 امام المدارس الاسلامية اصدرت قانونا جديدا لمعالجة هذه المدارس من
 جديد وهذا القانون ينص على انه لا يمكن لاحد ان يفتح مدرسة او معهدا
 او غير ذلك الا بعد الحصول على اذن خاص من وزير التربية والتعليم
 لحكومة هولندا ، كما انه لا يمكن لاحد ان يقوم بوظيفة التعليم او التدريس
 او بلقي موعظة او محاضرة الا بعد الحصول على اذن خاص من حاكم
 المنطقة بعد الحصول من البوليس - اي : الشرطة - البيان على حسن
 سيرته وسلوكه تجاه حكومة هولندا ، فالحصول على الاذن معروف
 بالمر اقل والمتاعب والرشوات قالذي يطلب الاذن للتدريس يجب عليه
 ان يبرهن على براءته اولا من السياسة ويعرف الحاكم تاريخ الرجل ووجهته
 الدينية وأر بيته و . . . ومع هذا فان هولندا لم تنجح كما تريد . لان
 المدارس الاسلامية التي كانت مفتوحة قبل هذا القانون الجديد استمرت
 على سيرها الخبيث نحو تركيز الاسلام وإن كانت هولندا قد خطمت
 قسما من نشاطات المسلمين بذلك . وبعد ذلك اصدرت قانونا آخر فيه
 إهانة وحط للمدارس الاسلامية فحكومة هولندا كانت تسمى هذه
 المدارس بـ « المدارس الوحشية » ١١١ والقصد من هذا تمييز المدارس
 الاسلامية الغير الهولندية وتنفير الشعب من المدارس الاسلامية فالانسان
 ينجل ان يقال له انه خريج مدرسة وحشية . وبسبب هذا القانون لاقى

المسلمون والشعب الاندونيسي المتعذب الكثيرة ١

وهذه المرحلة الثانية كانت هي المرحلة المظلمة المأساوية التي لاقاها الشيعة في تاريخهم في هذه الارزاء وقد دامت هذه المرحلة المظلمة ثلاثة قرون ونصف قرن هي طيلة مدة الاستعمار الهولندي في هذه الارزاء فعندما دخل جيش الاحتلال الهولندي في اواخر القرن العاشر الهجري وجد مقاومة شديدة من الشيعة تكبدت هولندا من اجلها خسائر فادحة في الجنود والانس والاموال اضطرت هولندا الى ان ترسل الامدادات اثر امدادات متوالية وادت هذه المفاومات الى نشوب حروب غروس حامية دامت اعواما كثيرة وكان من الطبيعي ان يرى المستعمر الشيعة اكبر اعدائه فوجها وفكرتهم وقوام لتحطيم هذه القوى الكامنة وقمع الروح الاسلامي المتعاقل في النفوس وكان يتجلى مقاومة الشيعة للاستعمار في كل ميدان . لذلك كله واصل الاستعمار الهولندي جهده بكل الوسائل لمزيد وحدة الشعب وابادة الشيعة من المسرح واضعافهم ثم ابادتهم .

وعندما ضعفت شوكة الشيعة لمقاومة الاستعمار الهولندي ، بسبب طول اعوام المقاومة ونفاد العدد والمدة والالات والعتاد ، بسبب الحصار الهولندي من البحر ، تحول الدفاع من حروب الى مناوشات في القرى وبعض المدن ، دامت هذه المناوشات مدة طويلة انعبت هولندا ، وكبدتها خسائر عظيمة ، واستطاعت هولندا اخيرا ان تستولي على زمام الحكم المطلق ثلاثة قرون ونصف قرن ، مدة طويلة كافية لاضعاف الشيعة

والمسلمين ونحطيم منوبتهم عن التمكن من المقاومة ١
لقد قارم المسلمون عامة - والشبيعة خاصة - بكل قواهم حتى فقدوا كل
شيء ، ضحوا بأرواحهم وانفوسهم وأموالهم وما تملك أيديهم فن مات منهم
كان شهيد المبدأ والعقيدة .

ولقد كانت الشبيعة في هذه المقاومة ضد الاستعمار الهولندي رمزا
طيبا للجهاد والتضحية الإسلامية ، رمزا لأرواح الفياضة ، روح الفداء وكانت
هولندا تسميهم : القوضويون المشاغبون « الحونة » .

افدطوق الاستعمار الهولندي المسلمين تطويقا ، وحاصروهم حصرا
وضغطوا عليهم ضغطا شديدا ، بمد تمكن هولندا من وضع اقدامها في هذه
الجزر ، فكانت تعقل الكثير من تريد من الرجال والنساء وحتى الاطفال
والمعجزة - اظهارا للقوة أمام قوتها المعلقة ، فسجنت من سجنت منهم ،
ونفت من نفت ، ومات الكثير منهم في غياب السجون وفي المنفى ، كما
اتى البعض حتفهم حكما بالاعدام شنقا او رميا بالرصاص ، ولقد ذهب
هؤلاء الاحرار شهداء الى ربهم ، يشكون ظلم الانسان لاختيه الانسان
ظلم الاستعمار الوحشي المأثم ، لقد مات هؤلاء شهداء وهم احياء عند ربهم
يرزقون .

هكذا ذاق الشبيعة من الاستعمار الهولندي الاهوال من بدء
الاحتلال ذاقوا اهوالا من المذاب والتشريد والتفكيك في ايام الاستعمار
لقد انقلمت بسبب ذلك كل الصلات بالعالم الاسلامي وانقلم

بذلك الزيارات الى العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة والنجف الاشرف
والكاظمية المقدسة وسامراء الشرفة . وقد كان المسلمون من اندونيسيا
بعد تأدية فريضة الحج يواصلون السير الى العراق لزيارة العتبات المقدسة
وحضور الآثم الحسينية في كربلاء المقدسة .

المرحلة الثالثة

والمرحلة الثالثة من تاريخ الشيعة في هذه الارزاء . يتبدى من
أوائل هذا القرن الرابع عشر لهجرة حتى أواسطه حيث استسلمت
هولندا في اندونيسيا لجيش الياباني الفاتح وهذه المرحلة تبتدى . قبل
الحرب العالمية الاولى باربعة عشر عاما . في هذه المرحلة بدأ الوعي التحرري
من الاستعمار يسرى رويداً رويداً لدى الثقيمين والتنوريين والمتعلمين من
الشعب الاندونيسى بعد قيام السيد جمال الدين الافغانى ثم اندحار الجيش
الرومى امام الجيش الياباني المنتصر ، فهذه الحوادث اعطت للشرقيين
روحاً جديداً وحساساً لفضيحتهم جملتهم يشعرون ويؤمنون بانفسهم واستطاعت
الشيعة الذين فقدوا منذ مدة طويلة مقاوماتهم وركيائهم ومعنوياتهم بعد
هذه الحوادث ان يجدوا امالهم بميصا من نور فتمسكوا وبدأت جماعة
من رجال الشيعة في الانصال بامام الاسلامي بعد هذا الاقطاع الطويل
فانصل السيد محمد بن احمد الحضار والسادة علي بن احمد بن شهاب وابو
المرتضى ابن شهاب والسيد ابن حسين ابن سهل ، وغيرهم ممن انصلوا
بالعالم الخارجي ، فامدروا الصحف والنشرات ، والفوا الكتب والقرا

الحلب ورحلوا الى الخارج ، وكان الطابع الاول لهذه الصلات طابع
سياسي ، هو مقاومة الاستعمار الهولندي ومحاربة فك الاغلال الاستعمارية
فانصلوا بالحكومة التركية باعتبارها الحكومة الوحيدة التي تتمتع بالاستقلال
وملجأ لمقاومة الاستعمار ، اتصل هؤلاء من اندونيسيا بالزعماء والرجال
في العراق والشام ، ومصر ، والاسنانة ، فرحل السيد ابن حسين ابن
سهل الى الاسنانة عاصمة الحكومة التركية آنذاك واتصل بولاة الامور
وقابل الملك التركي مرارا ، واستطاع الشيعة في ذلك الوقت ان يرسلوا
اول بعثة علمية للدراسة الى تركيا بعد حصول الاتفاق مع الحكومة التركية
ثم توالى البعثات بعد ذلك الى الخارج . كما وصل بعد ذلك بعض
البعثات من الخارج ، وكان القادمون الى اندونيسيا ليسوا من الشيعة
وكانت هولندا ترى كل هذا بجرى امام عيونها وهي مستاءة وغير
مطمئنة لمواقف ، فابتدأت تعرقل كل الساعي ، واعتقلت السيد علي
ابن احمد بن شهاب ، وكثيرا من الشيعة ، وادعتهم في السجون بتهمة
انهم يحاولون ايجاد انقلاب ضد حكومة الاحتلال ، وانهم دائما يوجدون
مشائبات من شأنها نشر الفوضى في البلاد .

وامام هذا التيار القوي من الحكم الهولندي اصبحت الشيعة في
نزاوية بصارعون الاستعمار بكل ما اوتوا من قدرة ، وبدأ الوعي للاستقلال
يشتمل آنذاك ضد الاستعمار لنيل الاستقلال ، وبدأت الصحف تظهر
بشكل جديد بطابع سياسي ، والوعي الاستقلالي يسرى ، وكثرت

المصحف بالاندونيسية والعربية ، ونبغ في عالم الصحافة السيد محمد بن هاشم الشاعر المعروف ، والسيد محمد بن عقيل ، والسيد عيد روس المشهور ، والسيد عقيل الجفري الذي سجن مراراً وغبرم ، وكانت جل هذه الصحف سياسية ضد الاستعمار ، وتوسع ميدان الصراع ضد المولنديين ، قاطعي التحريري قد تنافل في النفوس خصوصاً بعد عام ١٣٢٩ هـ ، وكلما ازداد يوماً ، ازداد النشاط للحركة الاستقلالية على رغم الاعتقالات الواسعة على الاهلين والزعماء ، وفرضت هولندا احكاماً تمسكية جائرة تحاول بها ان تجمي الحركات التحررية ، ولكنها عجزت فلم تنجح ، بل ازدادت الحركة قوة بعد قوة ، وكان من بين المسجونين الكثيرين : السادة طه بن احمد الحداد ، ومحسن العطاس ، وعلي بن احمد ابن شهاب ، ومحمد عيد بد ، ومحمد بن علوي بن شهاب وغبرم وطاردت هولندا من لم تستطع ان تاتي القبض عليهم ، كما ان البعض استطاع ان يغادر البلاد خلسة الى بلدان اخرى ، فرارا من ظلم الاستعمار المولندي الفاشم الذي يحارب الاسلام والمسلمين بلا هوادة .

وابادت هولندا مكتبة كاملة كبيرة تضم فيها من خير الكتب والمخطوطات الاسلامية التي يملكها السيد محمد الحداد ، فقد هاجم ثلة من الجيش المولندي لاقاء القبض على هذا السيد ، ولكنهم لم يجدوه ، فلقد كان السيد قد ترك منزله قبل عدة ساعات ، اذ كان قد علم بالامر وانه في خطر وفش قائد الفرقة البيت تفتيشاً دقيقاً فوجد المكتبة الفاض

بالكتب فاخرج الكتب واحرقوها امام البيت ، بعد ان كسروا الخزائن .
وبعض ائاث البيت وعاد الجيش الهولندي خائبا عن القبض على هذا
السيد ولكنه استطاع ان يخلص المسلمين بابادة هذه المكتبة الخائلة العظيمة
فلاذ خمس المسلمون بذلك اكبر مكتبة وضاعت الكتب من الوجود ،
وبزوال هذه المكتبة وغيرها من المكاتب في فترة قبل الحرب العالمية
الاولى لم يبق للشيعة هنا من كتب الشيعة المهمة ، وامهات الكتب الا
مالا يذكر ابدا ١١

واندلج اوار الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٣ هـ فانقطعت
الصلات بالخارج مرة اخرى ، واشتد الضغط بالمسلمين حتى وضعت
الحرب اوزارها عام ١٩٣٧ هـ .

وبعد انتهاء الحرب جاءت هولندا بسياسة جديدة وبدأت في
تطبيق سياستها هذه ، سياسة التفريق والتأييد للحركات المتضاربة الوجودية
كما انها اوجدت منظمات واحزابا لتأييد سياستها باسم السياسة التعاونية ،
وكانت تمد من تثق فيهم بالمال ليكون مركزها قويا واتقاوم الحركات
الاهلية الاستقلالية والحركات الدينية الاسلامية واوجدت هولندا مفاهيم
جديدة لتبليط العقول وتسمم الافكار فاحدثت بذلك بين الشعب
الخلافات فشفل الناس بهذه المفاهيم الجديدة وتكثر الاحزاب من جراء
ذلك واثارت بين المسلمين المسائل الفرعية الخلافية حتى صار المسلمون
كتلا كثيرة بعد ان كانوا قبل ذلك وحدة متكاملة مترامعة لا يفرفهم

الحلقات الفرعية ولا السفاسف فالكل بمجمعهم الاسلام وبواجرون عدوا
واحدا مشتركا هو الاستعمار الهولندي .

ويمكن القول بان سياسة هولندا الاستعمارية « فرق تسد » او
سياسة التفريق والتأييد صادفت نجاحا باهرا ودام الامر كذلك حتى
انفجرت الثورة المسلحة عام ١٣٤٣ هـ ولكن هذه الثورة منيت بالفشل ،
لانها لم تكن منظمة مرتبة ولم تكن عاماتم فوق هذا كله قالة السلاح التي
افشلتهم ا

لقد جردت هولندا جيشها وابادت الحركة الثورية ، والفني القبض
على الكثيرين ونفوخهم الى مجاهل ايران الغربية . نعم ان الحركة الثورية
فشلت ولكنها تركت في النفوس اثرا عظيما واوجدت نواة جديدة لمواصلة
الثورة ، فلم تنته الحركات الاستقلالية بفشل الثورة بل جاء عكس ذلك
فالوعي قد قهمل الكثير وكرامية الاستعمار قد تغفل في النفوس وهكذا
دامت الحركات بين مد وجزر حتى جاء عام ١٣٦٠ هـ حيث اندلعت
الحرب العالمية الثانية واشتبكت هولندا في حرب مع الالمان في اوروبا ،
وزحف الجيش الالماني الفاتح المنتصر مدن اوروبا في مدة وجيزة واستسلمت
هولندا صاعرة تحت اقدام الالمان بلا قيد ولا شرط وازداد حذر هولندا
من الشعب الاندومي وشككوا فيهم خوفا ان يتصلوا بالالمان او اليابان
في الشرق .

ودخلت اليابان الحرب واستولت على هذه المساحات الكبيرة

في جنوب آسيا وشرقها في وقت قصير لا يتجاوز عن ثلاثة شهور حتى
وصل الجيش الياباني الى جزائر سليمان قرب استراليا فسلمت هولندا
نفسها صاغرة لقائد الجيش الياباني القامح في مدينة « باندوغ » بلا قيد
ولا شرط .

وهذا ينتهي تاريخ الاستعمار الهولندي لاندونيسيا ومن تلك
المناسبة يبدأ التاريخ الجديد لاندونيسيا بانثاق الفجر الجديد .

البيوتات المعروفة :

في هذه الأرجاء بيوتات معروفة عريقة من الشيعة ، ومن هذه
البيوتات المشهورة في اندونيسيا بيت :

أ - آل المحضار :

وزعيمهم العلامة المغفور له السيد محمد بن احمد المحضار المتوفي
في مدينة « سورابايا » عام ١٣٤٣ هـ وهو عالم جليل وشاعر معروف
وكان صريحاً جداً الى ابعد حدود الصراحة وقوى الحقبة والمعارضة له
عدة مؤلفات وتعليقات ودواوين كبير مطبوع فن ابيات له من قصيدة
في الامام علي عليه السلام :

بان النص كان به خفيا

وكيف وقد بدى منه جاليا

ايا من قال جهلا في علي

هو الاولى به من غير نص

فأقرأ آية التبليغ (١) فيها نجد نصا بفيض الناصيا
كذلك إنما (٢) في الاي كبا تحقق إنما قالوا (٣) فربا

وله من القوائد السائدة اللامية في الامام أمير المؤمنين ، طاموا :

بشرى لنا من جانب القدس العلي بحبيبه الأعلى وسيدنا علي
والقرناه المحصن التزبل من عرفوا الحق منزل ومنزل
وخليفة الكل الذي قد شاد مبنى المجد من فوق السماك الأعزل
الى أن قال :

أسماء خمس بها النبي وصنوه وبنوم من كامل ومكمل
خالصة لهم فليس لغيرهم منها سوى ما في يد المتأمل

(١) هي قوله تعالى : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته . . » وقد قرأت في يوم العدير ،
لتعيين علي (ع) بالخلافة على ملا الناس .

(٢) أي : « إنما » من قوله تعالى : « إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكون » التي
نزلت - باعتراف السنة والشيعه - حينما تصدق الامام أمير المؤمنين (ع)
بجاءه في الصلاة .

(٣) يعني : الذين قالوا بخلافة غير علي (ع) بعد الرسول (ص)

المكتب

بلا فصل .

معلومة التخصيص عند أئمة التلخيص
وبه استنار الحق بعد خفائه
الى أن يقول :

من آل حيدرة الوحي شعارهم
بالعین نفوسهم لله والله
ما زال ذلك دأبهم وصنيعهم
سحائبهم الدثر الزمّل
إشترى ولهم كرم المدخل
في الحال والماضي وفي المستقبل

ب - بيت آل يحيى :

من هذا البيت نبغ الشاعر الموهوب السيد عقيل وهو قراب
لسيد محمد ابن عقيل من أبناء عمومته . وللسيد عقيل المذكور ديوان كبير
لا يزال مخطوط ، وله قصائد كثيرة في آل البيت والأئمة .

ومن قصائده الشهيرة :

رم المجد وابذل في تطالبه الجدا
فما نيلت العلياء يوما لمتهر
ولا تظلي التسويف بعبيك ذوده
وإياك والبطالة انها
لماذا استحق الغر وهو ابا سنا
وقد جعلوه من بيتنا سدا
ولا تن راج في سوق الماكرة الضدا
فن لم يركب المجهود لم يحمدا الجدا
شبيهة عمر لا نغي ولا فدا
أليس بسر الاعتصام وقوة الولام وبالأقدام نسترجع المجد
وله قصيدة طويلة بلغت ستمائة بيت يرد فيها على الذين ينادون

الحق ومطالع القصيدة :

الحق في الصدق والتوريب في الدجل والحق أنصع شيء ظاهر وجلي
والقول قولان قول يستضاء به في الدلمات وقول بانساق ملي
والعقل قسمان قسم صالح والآخر لا يخلو من خال
والفسدون على أقوالهم ظلم يعافه كل موج ومقعدل
وفي الرومان أعاجيب ترى وبه قوم تملكهم ضرب من الخبل
الى أن يقول :

جاءت بشق بالأمواج نمجله بين البواخر والأمواج كالجلجل
تسجرفا ونافقا ظل يعكته حتى بدا في آهbab العلم والجدل
وبجانب هذه القصائد الكثيرة له قصائد أخرى بالعامية الدارجة
وجل هذه القصائد في مدح آل البيت النبوي الكريم ، لأنه - كما يقول
هو - يفضل أن يكون المديح باللغة الدارجة لئلا يفهمها وحفظها . ومن
هذه القصائد الكثيرة نورد منها هنا كثال لما يقول :

اللولة بالوصيفة ما رضى وقت النبي في ساعة استحضار
والثانية شلو الخلافة بينهم وأعاد خلق قسم للانصار
والثالثة والرابعة عصبو وأطافوا واجمعوا على الأشوار
علي ولي الله مولانا علي زوج البنول الفاتك الكرار
ما خوفته جموعهم وجهه عليهم ضرب بالبتار
رجمو طير وادرعو بالحيلة لأنهم صاروا دعاة النار

ج - بيت آل شهاب

من هذا البيت ينبغ كثير منهم السيد علي بن أحمد بن شهاب الداعي الشهير الى الامامية ، ونشر الفقه الجعفري ، له عدة مؤلفات منها مطبوعة ومنها لا تزال مخطوطة ، ومن ذلك الثلاثة الأبطال ، وتربية المرأة .

إشتغل بالسياسة مباشرة ضد الحكومة الاستعمارية وكانت صلته بالجهاد أحمد عارف الزين صاحب مجلة « المرفأ » بصيدا قوية جداً وبصاحب الساحة السيد هبة الدين الشهرستاني ببغداد ، وهو أحد أركان الحركة التحريرية وأحد الزعماء البارزين وأول واضح لأول جمعية إسلامية تقدمية في عام ١٣٢٦ هـ باندونيسيا « جمعية خير » واشترك في الحزب الاسلامي (شركة إسلام) ، وعندما كان برأس الاجتماع وعمره إذ ذاك ثلاثون عاماً في سنة ١٢٩٩ هـ هاجمه البوليس الهولندي وسجن أخيراً ، وعندما طاق مرأحه بعد مدة رحل الى تركيا ودخل مصر والشام ثم عرج على الحجاز وأدى فريضة الحج وزار المدينة وكان ذلك في عام ١٣٠٥ هـ وفي تركيا والشام ومصر إنصل برجالها وعندما عاد الى وطنه اندونيسيا واصل جهاده ضد الاستعمار حتى أفضته الشيخوخة ، وحضر دخول الجيش الياباني الفاتح ولكنه لم يحضر ولم يشهد إستقلال اندونيسيا كما كانت نفسه تمنيه ، فقد وافاه المنون في آخر أيام اليابان

في شهر رجب عام ١٣٦٥ هـ قبل إعلان إستقلال أندونيسيا بشهرين تقريباً ، وتولى عن عمر ناهز ٩٥ سنة وشيئت جنازته جمع عظيم ، وفي حفل كبير حتى شارك اليابانيون في التشييع .

ومن هذا البيت نبغ الشاعر المقاتي العلامة الجليل صاحب المؤلفات الكثيرة السيد ابو المرتضى ابن شهاب ، له اكثر من ٢٧ كتاب ألفه ما عدى ديوانه والطبوع من الديوان جزء قليل من أشعاره ، ومن مؤلفاته « رشفة السادي في محبة آل النبي الهادي » وكتاب « الحية » دفاعاً عن السيد محمد بن عقيل عن كتابه النصائح الكافية إذ قد رد عليه بعض أرباب الأفلام المأجورة لتفريق كلمة المسلمين فتولى السيد ابن شهاب الرد وقد أحدث هذا الرد ضجة كبيرة في الأوساط .

والسيد ابو المرتضى ابن شهاب فصائد كثيرة جداً عن الائمة الاطهار عليهم السلام منها عن الامام جعفر الصادق (ع) وفيها يتجلى حماسته وهجومه على أعداء الامام الصادق واعتقاده في عسمة الامام الصادق وهجومه على البخاري قائلاً :

قضية أشبه بالمرزاة	هذا البخاري امام الفئة
بالصادق الصديق الاحتج لي	صحيحه واحتج بالمرجئة
ومثل عمران بن حطان او	سردان وابن الرازي الحمئة
مشكلة ذات عوار الى	حيرة أرباب النعمى ملجئة
وحق بيت يمتته الورى	مجدة في السير أو مبطئة

ان الامام الصادق المجتبي بفضلہ الآي أنت منبثہ
 أجل من في عصره رتبة لم يقترف في عمره سيئة
 علامة من ظفر إبهامه تعدل من مثل البخاري مئة
 وله قصيدته الرائية حيث يصرح فيها صراحة عن مذهبه وعقيدته
 يقول في مطلع القصيدة :

في البرايا وخلقهم أطواراً حكمة تترك العقول حيارى
 ثم يقول بعد أبيات كثيرة عن مذهبه .

مذهبي مذهب الوصي ابي السبطين فاللق دأثر حيث دارا
 اعلم الصاحب للمدينة باب كم به الله أرغم الصكفارا
 وتمسكت بالشهيد بن اني سائر في عقيدتي حيث سارا
 أشرف العالمين اما وجداً أطيب الناس عنصراً ونجارا
 وبعد أن ذكر الائمة بعد الامام الحسين قال :

وبأفوال جعفر حيث صحت عنه نقضي وتنبع الآثارا
 وختم قصيدته الطويلة بعد ذكر الائمة قائلا :

هؤلاء الاعلام أشرف بيت في الوري بيتهم وأعلامنا
 اتنا ايها المنفل نفقوا هؤلاء الائمة الاعلامارا
 ديننا حب أهل بيت رسول الله حباً بحسكفر الاوزارا
 ومن قصائده الكثيرة المروفة في آل البيت وفي مدح الامام
 أمير المؤمنين علي (ع) قصيدة شهيرة في ١١٠ بيتاً يقول فيها :

ولما قضى المختار نحباً تنفست نفوس كثير رغبة في انتقامها
 اقامت ملياً ثم قامت بنفيها طوائف تلتقي بعد شر اثمها

قد اجتهدت قالوا هذا اجتهداها
 ليس بجنم عزيمة الله امضيت
 بها قام خير المرسلين مبلغا
 الست بكم اولى ومن كنت خارج
 هو العروة الوثقى التي كل من بها
 اما حبه الايمان نصا وبفضه
 اما حبه حب النبي محمد
 صغار معالي المرتضى تملأ الفضا
 ففس أي حد جامع لضحاها
 نم يذكر السيد ابن شهاب في قصيدته هذه تمنياته لزيارة مقام

مولانا امير المؤمنين علي (ع) قائلا :

ألا ليت شمري والتمنى محجب
 متى تنقضي ايام سجنني وغرقتي
 وهل لي الى ساح الغريقين زورة
 إذا جنتها حرمت ظهر مطيتي
 واخلع نعلي في طواها كرامة
 إذا شاهدت عيناى انوار قبّة
 سجدت اليها سجدة الشكر خاشعا
 هنالك ذات المرتضى ومقرها
 الى النفس تبردا لحر اوامها
 وتنحل روحي من عقال اغتمامها
 لاستاف ربا رندا وبشامها
 وحررتها من رحلها وخطامها
 لساكنها الثاوي اربض اكلامها
 بها مركز الامر ارقطب انتظامها
 وغفرت وجهي من شذى زعامها
 وجة ماواها وحسن مقامها
 ويختم السيد ابن شهاب قصيدته هذه بالصلاة والسلام على النبي
 خير البرية والامام علي والائمة عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم قائلا :

وازكى صلاة بالجلال تنزات من النظار الاعلى وازكى سلامها
 على المصطفى والمرضى ما نزلت على عذبات الباب ورق حمامها
 وقاطمة العاهر التي المجد كله يحيط بها من خلفها وامامها
 وسبطى رسول الله ربمحاتيه والائمة من اعقابها وفتاهها
 واصحابه الموفين ايمان عهده وبيته فى بدلها واختائها
 وقصائد السيد ابن شهاب فى مدح آل البيت كثيرة لا تحصى
 وكذا الراثي ،

ومن هذه القصائد المعروفة ولقد لم يسلم كغيره من شبهة
 آل البيت من التهمة والسب والشتم والتهكم وغيرها وقد شكى فى
 قصيدة طويلة له الى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم حينما حج وزار
 المدينة قائلا :

وقد مسنى من أهل بيتي وبلدني اذى وكثير منهم اكثروا العدرا
 فكان منصفى فالصبر ضاق نطافه وخذلي بحقى يا بن ساكنة الابوا
د- بيت آل جفري :

هذه إحدى البيوتات العربية المعروفة بالتشيع وزعيمهم العلامة
 الجليل السيد عقیل بن زین العابدین الجفري ، درس فى الاستانة أيام
 الخلافة التركية ودخل جامعة اسطنبول فى كلية الطب ، وهو مجيد اللغة
 التركية جيداً ، واقفة الالمانية والعربية ، ثم درس الدين على والده
 وعلى العلامة السيد ابن شهاب وغيرها ، وقضى فى الحجاز مدة أيام
 الشريف عون ورجل الى أوروبا ، وكثير من بلدان آسيا ، إنمىل

بكثير من عطاء العالم الاسلامي ، له مؤلفات كثيرة كلها مخطوطة منها
 مناظراته مع الشيخ الزواوي في مكة كنيابا ، وعلق عليه السيد محمد بن
 أحمد الحضار المار ذكره ، ومناظراته عن الامامية انها الفرقة الحقة التي
 تفني خطوات آل البيت وعن الفقه الجعفري ، والسيد عقيل ديوان
 كبير غير مطبوع ، ولكنه قام وتولى طبع كتب السيد محمد بن عقيل
 ابن يحيى على نفقته الخاصة .

والسيد عقيل الجعفري سيامي كبير ومجاهد معروف قاوم الاستعمار
 الهولندي مقاومة شديدة وقد اعتقلته هولندا وسجنته عام ١٣٤٧ هـ
 وصارت أملاكه وأبادت مكتبته الكبيرة القيمة ثم اطلق سراحه بعد ان
 فقد كل ما يملكه ، توفي بعد الاستقلال الاندونيسي وشارك في هذه
 الافراح التي جاهد لأجلها ، كان وفاته عام ١٣٧٢ هـ عن عمر ناهز
 التسعين ، وكان يحمد الله كثيراً في آخر ايامه لأنه شاهد ميابا آخر
 جندي هولندي خرج مأسوراً ، وشاهد سلطة الاستعمار تنهار أمامه
 وشاهد الاستقلال الاندونيسي ، الاستقلال الذي كان يفتشه والذي
 استمات لأجله وخسر كل ما يملكه في سبيل الحرية الاسلامية .

لقد رأى الاستقلال ورأى العلم الاندونيسي يرفرف في الفضاء
 وترك هذه الدنيا قريب المين .

هـ - بيت آل حداد :

من هذا البيت نبغ كثير من العلماء والعطاء منهم السيد عبد الله
 ابن علوي الحداد ، وهو بجانب كونه عالماً ورعاً داعياً الى الله ، فانه

شاعر ، وهو ممن يجهلون بالحق ومن قصيدة له ماثولة في آل البيت
والائمة عليهم السلام ختمها بالامام المنتظر قائلا :

لقد آن صبح العدل ينشق فجره وقد حان ليل الجور ينزاح حاله
طلعة ابن المصطفى علم المهدي حليف النفي خير الانام وناسكه
محمد المهدي خليفة ربنا امام المهدي بالقسط قامت ممالكه
كأنني به بين المقام وركنها يباهمه من كل حزب مباركه
به ينمش الرحمن ملة جده ويحيي به دين المهدي ومناسكه
وله قصيدة اخرى في الامام المنتظر إذ يقول فيها :

ومنا امام حان حين خروجه يقوم بأمر الله خير قيام
فيملأها بالحق والعدل والمهدي كما ملئت جوراً بظلم طغام
والقصيدة ماثولة على هذه الوثيرة في الامام المنتظر ، ويرجى
من المولى تعجيل خروجه ، ثم يتوسل بالنبي والائمة عليهم السلام في
آخر القصيدة ، وله قصائد كثيرة في آل البيت .

و - بيت آل سقاف :

نبح في هذا البيت شعراء فطاحل وعلماء مثل السيد أحمد بن
عبد الله السقاف والسيد ابن عبيد الله والسيد أحمد السقاف تولى التدريس
في المعاهد الاسلامية باندونيسيا ، وهو كاتب قدير ؛ وانضم الى
الحركات الاجتماعية ، وهو من الذين حملوا راية الجهاد ضد الاستعمار
الهولندي بقله واسانه ، وله أبيات كثيرة ضد الاستعمار الهولندي
خصوصاً في بدء الحركات التحررية ، وجل قصائده نشرت في الصحف

والمجلات التي كانت تصدر باللغة العربية ، وشرك السيد أحمد تحرير
المصحف وكتب كثيراً وله قصيدة بعنوان الى سيدة نساء العالم بقول فيها :

على اهل بيت الصفا من بعزم ورفعتهم بين الورى عز جانبي
وكل تقي ساقه الله لهدى فناصرهم من عجبها والاعارب
وصبره منهم وفيهم وفاؤه امرة طه واتحاد المشارب
اولئك حزب الله عزوا برهم فذل لهم بالرغم كل مغالب
أجابوا نداء الحق واعتصموا به وما حصد من نصره عتب عانت
ثم يشتكي ويتوسل ويتضرع السيد السقاف الى سيدة نساء العالمين

فالامة الزهراء عليها السلام قائلاً :

اليك فانت الام سيدة النساء ضرعت بقلب في المحبة ذائب
أفامامة الزهراء غوثاً فانا على خطر من جهل بهض الجباب

الى آخر الايات . وغير هذه البيوتات لا تزال بيوتات اخرى
كثيرة من الشيعة ، واكتفيت بهذا كائناً وذج فقط لأن استقصاء الجميع
والذكر بصفة واسعة يحتاج الى مجهود أعظم وكتاب اكبر .

الفجر الجديد

وباستقلال اندونيسيا وزوال الاستعمار أصبح الشعب الاندونيسي
حراً فتفتحت أمامه الأبواب على مصراعيها ، وبدأت الشيعة في اندونيسيا
يتصلون باخوانهم الشيعة في العراق ولبنان وايران والهند وغير ذلك ،
وكان اهتمام الشيعة في الخارج باخوانهم هنا مما يبعث على التفاؤل ، وقد
كانت هناك اهتمام روحاً جديداً في نفوس الشيعة باندونيسيا ، لقد بحثوا

الكتب القيمة هدية الى شيعة اندونيسيا في جملة كبيرة ، وفي مقدمة
الذين بذلوا الجهد العظيم وخدموا القضية خدمة قيمة كبيرة مولانا العلامة
الجليل السيد محمد كاظم القزويني بكر بلاء القدسة ، فانه لا يفتأ يرسل
الكتب ويرسل مكاتيبه اسبوعياً تقريباً ، ويسأل ويتفقد ويهتم باخوانه
هنا فله الفضل في هذه الخطوات الخيرية ، ومن بين الكتب الرسالة
مجموعة كبيرة من امهات الكتب الدينية في الفقه الامامي ، كتب علمية
في التفسير والأحاديث النبوية والاخلاق وغير ذلك ، ولا نزال الى
اليوم نقسم هدايا الكتب حتى هذه الساعة .

كما ان مولانا الامام المجاهد آية الله العظمى السيد محمد حسين الحكيم
- دام ظله - أهدى مجموعة من الكتب النفيسة أيضاً ، وقد نكون
بذلك كله مكتئباً حافلاً بالكتب النفيسة ، وبسبب هذا جاءت الدوافع
لإقامة هيئة المبحوثات الاسلامية لنشر وترجمة الكتب التي نحتاج اليها
الامة الى اللغة الاندونيسية ، وقد صادقت الحكومة ذلك بسجل رسمي
ونسخت الهيئة هدايا كتب من العلامة الشيعي محمد جواد مغنیه بيروت
ومن السيد حسن الأمين بيروت ومن العرفان صيدا .

وعندما ما تسنى لي السفر الى بلاد اخواننا الشيعة في الخارج
في لبنان وسوريا والعراق قبل ستة أعوام - تقريباً - فتشرفت بزيارة
الزعماء ومقابلتهم ، كما تشرفت بزيارة العتبات المقدسة في الكاظمية ،
وكر بلاء المقدسة والنجف الأشرف .

وفي لبنان اتصلت بالعلامة المجاهد المرحوم السيد عبد الحسين

شرف الدين في منزله بمدينة صور ، وانصلت بمصاحب العرفان المرحوم
أحمد عارف الزين بصيدا ، وبالأعلامه الجليل الشيخ محمد جواد مغنیه ،
وفي بغداد إتصلت بسماحة العلامة السيد هبة الدين الشيرازي رفي النجف
الاشرف بسماحة آية الله العظمى السيد محمد حسن الحكيم - دام ظله - ثم
اتصلت برجال منتدى النشر خصوصا بالشيخ محمد رضا المغفرة ، والسيد
محمد تقي الدين الحكيم وكثير من غيرهم من الذين تشرفت بمقابلتهم
وتحدثت معهم والكل أظهروا العطف والتأييد والاهتمام ، وقد تمهد
منتدى النشر بقبول عشرة طلاب لكلية الفقه ، كما ان الامام المعكيم
- دام ظله - تمهد لقبول عشرة طلاب ، وكذا العلامة السيد محمد كاظم
الغزويني في كربلاء المقدسة تمهد لقبول طلاب اندونيسيا ليدرسوا في
معاهد كبريلاء المقدسة ، ولكن بسبب صعوبة العملة الاجنبية
ووجود قانون في الوقت الحاضر حول العملة فلا يمكن إرسال
طلاب ، والمرجو في المستقبل القريب أن يتمكن الاخوان هنا إرسال
عشرة طلاب الى النجف الاشرف .

ومما يمكن فان الروابط زداد تحسنا وتقوى ، ونرجو أن
يكون نتيجة هذه الروابط إنشاز افكار الشيعة وبث علوم أهل البيت (ع)
التي ما زالت تخفية عن العالم ومستورة عن كثير من الاقطار بواسطة
محاولات الاستعمار وعملاته والدخلاء . . . فتنتشر بمختلف الألسنة في
جميع أقطار العالم انجمل من العالم علما مثاليا عاليا في جميع الميادين .
جاكرتا عاصمة اندونيسيا محمد أسد شهاب



The Open School

P.O. BOX 53398

CHICAGO, IL 60653, U.S.A.